

السقيفة أم الفتن

[107] ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وطهره الله من الرجز كما خصته بذلك الآية وزوجته وأولاده وحدهم على حد سواء، ومن له حق الخلافة والولاية وحده لا غيره بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بحكم القرآن في آية الولاية وغيرها، واتبعوا أولى الأمر وهم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي وآل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، واتبعوا أوامر الله وسنن رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) في علي وعترته (عليه السلام) كما جاء في آية المودة في القربى وحديث المنزلة وحديث الثقلين وحديث السفينة وحديث يوم الدار وحديث يوم الغدير. ولو أنهم لم ينقضوا ولايته وبيعته (عليه السلام) في ذلك اليوم العصيب الذي أشهد به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليهم الله فقال: اللهم انت شهيدي عليهم، وقال: اللهم اشهد أنني بلغت، وشهد جبرئيل على بيعة عمر لعلي (عليه السلام) وحذره من المخالفة وقال له: لا ينقضها إلا منافق (1)، ولو أنهم لم يتخلفوا عن جيش أسامة، ولو أن عمر وجماعته في السقيفة لم يكيدوا للإسلام ولم يعارض عمر يوم طلب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الدواة والبيض، فقال: إن الرجل - يعني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - ليجهر، ولو أنهم لم يدبروا الفتنة ولم يقوموا بها في سقيفة بني ساعدة، ولو أنهم وهم يعرفون الحق اتبعوه وأيدوا عليا واستمروا على بيعته ولم يعادوه ويعاندوه، ولم يغتصبوا فدكا من الزهراء بضعة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد غضبهم مقام الخلافة، ولو أنهم لم يصروا على المخالفة والعداوة بصورة مستمرة، ولو أنهم لم يبعدوا الصالحين عن الولايات ويرسلوا الظالمين من أعداء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أمثال بني أمية وخالدا وعمرو بن العاص والمغيرة ابن شعبة،... ! ! نعم.. لو أنهم اتبعوا من كان يقيمهم على المحجة البيضاء، والصراط المستقيم لأكلوا من فوق رؤوسهم ومن تحت أرجلهم، ولو أنهم اتبعوا الحق والحقيقة في نشر أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتطبيق سننه القويمة منذ البدء، لما عمت الأكاذيب والموضوعات والمزيفات التي وضعها شيعتهم والتي هيؤها لهم بعد منع الحديث، (1) تجد الأسانيد

في الجزء الأول والثاني من موسوعتنا هذه.